جلالته عبَّر عن تقدير البحرين لدعم ومواقف دول مجلس التعاون المعبرة عن عمق الروابط الأخوية.. الملك:

نتطلع بثقة إلى قرارات ملموسة لصالح مواطنينا

ترأس حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى الجلسة الافتتاحية لاعمال الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت بقاعة الاجتماعات بقصر الصخير مساء أمس.

وفيما يلي نص الكلمة التى القاها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة خلال افتتاح جلالته الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة الأعزاء..

أصحـاب السمو والمعالي والسعادة ..

الحضور الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

على بركة الله نفتتح الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مُرحبين بكم في مملكة البحرين، داعين المولى سبحانه أن يكون النجاح حليفنا، وأن نخرج منه بنتائج تكون عزاً وقوة لنا ولأمتنا العربية والإسلامية، مقدرين وشاكرين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية على ما بذله من جهود تُعزز مسيرة المجلس أثناء رئاسته أعمال القمة السابقة في الرياض العزيزة.

كما نود أن نهنئ أنفسنا ونهنئ المملكة العربية السعودية الشقيقة قيادة وشعباً بنجاح العملية الجراحية لأخينا العزيز الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه سائلين المولى سبحانه أن يديم عليه موفور الصحة والعافية ليستكمل دوره الرائد في خدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها الشقيق ودعم مسيرتنا المباركة مع إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون.

أصحاب السمو ..

لقد كان قيام مجلس التعاون بداية تاريخية أحيت طموحات مواطنينا نحو غد أفضل، وقدمت مثالاً جديراً للتعامل الناضج في عالمنا العربي الذي يموج بتغيرات وتقلبات عدة، وكان إنشاء مجلسنا المبارك عام 1981، إدراكاً منا ومن قادة المجلس المؤسسين لمزيد من التعاون والاتحاد، وتقديراً لمقومات القوة والمنعة الكامنة في وحدة الصف وضمان الدفاع عن الأوطان، وإني على ثقة تامة بأن مجلسنا بفضل حكمتكم وتوجيهكم، سيواصل مسيرته الناجحة صفاً واحداً كالبنيان المرصوص للتعامل مع التحديات الكبيرة التي تواجه دولنا. ويأتي اجتماعنا بمملكة البحرين لبنة مباركة في بناء هذا الصرح الشامخ على مدى ثلاثة عقود، من الاهتمام والعمل المتواصل لتحقيق تطلعاتنا وآمال مواطنينا الكرام في إيجاد مظلة آمنة تعيش مجتمعاتنا في حماها من بعد الله سبحانه وتعالى.

وان البحرين التي تتشرف باستقبالكم، تود التعبير مجدداً على تقديرها لدعمكم ولمواقفكم المشرفة، والتي عبرت عن عمق الروابط الأخوية بين دولنا، الأمر الذي يؤكد بأن ما نواجهه من مسؤوليات يتطلب منا العمل المشترك بسياسة موحدة، وخطط عملية للتكامل الاقتصادي والدفاعي والأمني تحقيقاً للمواطنة الخليجية الكاملة الأمر الذي يعبر عن تماسكنا وسياستنا الثابتة، وهو ما نعتز به أشد الاعتزاز، وذلك من شأنه تقوية العمل العربي المشترك من أجل مستقبل أفضل لأمتنا العربية، ودعم الحقوق العربية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وإقامة عالم خال من الصراعات والحروب ومكافحة الإرهاب والقرصنة، والأخذ بمبدأ التعايش والتسامح بين مختلف الأديان والثقافات والحضارات.

أصحاب السمو ..

إننا نتطلع جميعاً بثقة إلى قرارات ملموسة لصالح مواطنينا الكرام تعزز ما تم إنجازه على أكمل وجه من التعاون بيننا في كافة المجالات، ويزيدنا إيماناً إن إنجازات مجلسنا التي تحققت منذ قيامه ستحقق بإذن الله تعالى التكامل والاتحاد، داعين الله عز وجل أن تُكلل جهودنا بالتوفيق لما فيه الخير من أجل مستقبل مزدهر.

وفي الختام نعرب عن بالغ التقدير والامتنان لجهود معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومساعديه وكافة العاملين في الأمانة العامة على حسن الإعداد والمتابعة لهذه الاجتماعات واللقاءات المباركة وما يصدر عنها من قرارات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في كلمة لخادم الحرمين الشريفين ألقاها نيابة عنه سمو ولي العهد السعودي..

نأمل في إقرار الاتحاد الخليجي في قمة الرياض

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية بأن ما تحقق من انجازات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لا يرقى إلى مستوى الآمال والطموحات المعقودة.

وأوضح خادم الحرمين الشريفين في كلمة ألقاها نيابة عنه، صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بأن هذا اللقاء الذي ينعقد في ظروف بالغة الدقة تتطلب منا التمعن كثيراً في مسيرتنا الخيّرة التي بدأتها دولنا منذ اكثر من واحد وثلاثين عاماً ومسائلة انفسنا بكل صدق وتجرّد، هل وصلت مسيرتنا الى ما نتطلع إليه وتتطلع إليه شعوبنا.

وأشار الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى أن الانتقال من مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد في كيان واحد يحقق الخير ويدفع الشر، مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية قدمت مشروعاً مقترحاً للنظام الاساسي للاتحاد.

وعبر خادم الحرمين الشريفين عن تطلعه لقيام اتحاد قوي ومتماسك يلبي آمال مواطنينا من خلال استكمال الوحدة الاقتصادية وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية تعزز رفاه المواطنين وبلورة سياسة خارجية موحّدة وفاعلة تجنّب دولنا الصراعات الاقليمية والدولية، وبناء منظومة دفاعية وأخرى أمنية مشتركة؛ لتحقيق الامن الجماعي لدولنا وبما يحمي مصالحها ومكتسباتها ويحافظ على سيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز نيابة عن خادم الحرمين الشريفين رئيس الدورة السابقة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين

اخواني اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الشقيقة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لى وانتم تجتمعون في بلدنا الثاني مملكة البحرين الشقيقة ان اعبر بداية عن بالغ التقدير لصاحب الجلالة الاخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة على ما يوليه لهذه القمة من اهتمام ورعاية لانجاح اعمالها.

كما اود ان ابدي خالص الشكر لاخواني اصحاب الجلالة والسمو على مشاعرهم الكريمة التي ابدوها تجاه اخيهم.

ولقد كان بودي مشاركتكم في هذا اللقاء الذي ينعقد في ظروف بالغة الدقة تتطلب منا التمعن كثيرا في مسيرتنا الخيرة التي بدأتها دولنا منذ اكثر من واحد وثلاثين عاما ومساءلة انفسنا بكل صدق وتجرد، هل وصلت مسيرتنا الى مانتطلع اليه وتتطلع اليه شعوبنا. واصارحكم القول ان ماتحقق من انجازات لا يرقى الى مستوى الامال والطموحات المعقودة.

ان الامانة العظيمة التي وضعها المولى عز وجل في اعناقنا تستوجب منا العمل الدؤوب لتحقيق تطلعات شعوبنا.

ولقد كان لقراركم الذي اتخذتموه في الدورة الثانية والثلاثين وبترحيبكم ومباركتكم لاقتراحنا بالانتقال من مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد في كيان واحد يحقق الخير ويدفع الشر ان شاء الله، اكبر الاثر لدى شعوب دولنا وقد اكد ذلك تقرير الهيئة المتخصصة الذي تضمن التوصية بالاعلان عن قيام الاتحاد وتحديد اهدافه ووضع تصور للاجهزة اللازمة لقيامه.

وبناء على ذلك قدمت المملكة العربية السعودية مشروعا مقترحا للنظام الاساسي للاتحاد بما يتوافق مع توصيات الهيئة المتخصصة التي نقدر لها ما بذلته من جهود وما توصلت اليه من نتائج بناءه وما قدمته من مقترحات متكاملة ومتوازنة.

واننا اذ نتطلع الى قيام اتحاد قوي ومتماسك يلبي امال مواطنينا من خلال استكمال الوحدة الاقتصادية وايجاد بيئة اقتصادية واجتماعية تعزز رفاه المواطنين وبلورة سياسة خارجية موحدة وفاعلة تجنب دولنا الصراعات الاقليمية والدولية وبناء منظومة دفاعية واخرى امنية مشتركة لتحقيق الامن الجماعي لدولنا وبما يحمي مصالحها ومكتسباتها ويحافظ على سيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. لنأمل باذن الله ان تتبنى دولنا الاعلان عن قيام هذا الاتحاد في قمة الرياض.

والله نسأل ان يوفقنا لما فيه خير ورفاهية شعوبنا وامن دولنا واستقرارها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.